

(مرحى لك! الآن -) مضى جون دائراً ، فأركأ راحتيه معاً ، ثم راح يلخبط أوراق المخطوطة ويعيد لخبطتها ، مثل لاعب ورق غشاش . (دعنا نمضي ساعة بتقطيع هذه المشاهد الرائعة ، الفاتنة التي كتبتها ، ثم -) للمرة الثالثة في هذه الليلة ، تغير لون مزاجه وايقاعه .

(هست!) صرخ . وبعينين تنظران شزراً ، ترنح وسط الغرفة ، كرجل ميت تحت الماء .

(دوك ، هل تسمع؟)

هزت الريح البيت . اظفر طويل حك عموداً من أعمدة مخبأ . همس لاهث لقيمة غسلت القمر .

(النائحة .) هز جون رأسه وأحناه ، منتظراً .

حدق الى الأعلى ، بصورة فظة . (دوك ، امض خارجاً و«انظر»)

(اللجنة سأمضي .)

(هيا ، اذهب .) الخ جون . (انها ليلة الاعتقادات الخاطئة ، ولد . لقد شككت «بي» ، لقد شككت «بوجودها» . سأجلب معطفي من الردهة . هيا!)

تتر باب الخزانة وأخرج معطفه التويدي الضخم الذي تفوح منه رائحة تبغ وويسكي فاخر . قابضاً عليه بين يديه القرديتين ، أوما الى المعطف كما لو كان رداء مصارع ثيران . (هوه ، ثور! هاه!)

(جون) تنفست ، بارهاق .

(أم أنت جبان ، دوك . هل أنت خائف؟ أنت -)

هنا ، وللمرة الرابعة ، سمع كلانا تنهيدة ، بكاء ، همهمة متلاشية خلف باب الشتاء الأمامي .

(انها تنتظر ، ولدا!) قال جون بهيئة احتفالية . (اخرج الى هناك . اركض الى «الفريق»!)

كنت منزعجاً من رائحة التبغ والمسكرات التي تفوح من المعطف ، وقد أسكتني جون بجلاله الملكي وأمسك أذني وقيل حاجبي .